أَدِّ اليهم هذا القول الذي هو قولي لك ستغلبون
وتحشرون قد كان لكم آية الخطاب لمشركي
قريش في فئتين التقتا يوم بدر يرونهم
مثليهم يرى المشركون المسلمين مثلي عدد المشركين
قريبا من ألفين او مثلي عدد المسلمين ستمائة
ونيفا وعشرين اراهم الله اياهم مع قلتهم اضعافهم
ليهابوهم ويجبنوا عن قتالهم وكان ذلك مددا
لهم من الله كما امدهم بالملائكة والدليل عليه
قراءة نافع ترونهم بالتاء اي ترون يا مشركي قريش
المسلمين مثلي فئتكم الكافرة او مثلي انفسهم
فان قلت فهذا مناقض لقوله في
سورة الانفال ويقللكم في اعينهم قلت قللوا
اولا في اعينهم حتى اجترءوا عليهم فلما
لاقوهم كثروا في اعينهم حتى غلبوا فكان
التقليل والتكثير في حالين مختلفين ونظيره
من المحمول على اختلاف الاحوال قوله تعالى
فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان
وقوله وقفوهم انهم مسئولون وتقليلهم تارة
وتكثيرهم اخرى في اعينهم ابلغ في القدرة

[illegible]

واظهار الآية وقيل يرى المسلمون المشركين مثلي
المسلمين على ما قرر عليهم امرهم من مقاومة
الواحد الاثنين في قوله ان تكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين بعد ما كلفوا ان يقاوم الواحد
العشرة في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين ولذلك وصف ضعفهم بالقلة
لانه قليل بالاضافة الى عشرة الاضعاف وكان
الكافرون ثلاثة امثالهم وقراءة نافع لا تساعد
عليه وقرأ ابن مصرف يُرَوْنهم على البناء للمفعول
بالياء والتاء اي يريهم الله ذلك بقدرته وقرئ
فئةٍ تقاتلُ واخرى كافرةٍ بالجر على البدل من
فئتين وبالنصب على الاختصاص او على الحال من
الضمير في التقتا رأي العين يعني رؤية
ظاهرة مكشوفة لا لبس فيها معاينة كسائر
المعاينات والله يؤيد بنصره من يشاء كما
أيّد اهل بدر بتكثيرهم في عين العدو زين
للناس المزين هو الله سبحانه للابتلاء كقوله انا
جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ويدل
عليه قراءة مجاهد زَيَّنَ للناس على تسمية الفاعل
وعن الحسن الشيطان والله زينها لهم لانا لا
نعلم احدا اذم لها من خالقها حب الشهوات

Copyright © King Saud University